Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اني عملت شيئا في صفه النساء : « سفرن بدوراً وانتقبن أهلّةَ » ، وظننت اني سبقت الى جمع هذين التشبيهين في نصف بيت الى ان وجدته بعينه لبعض البغداديين فكثر تعجبي وعزمت على ان لا أحكم على المتأخر بالسرق من المتقدم حكما حتما » (١)

ولا عيب في أخذ المعنى لان المعاني متداولة بين الناس وانما العيب اذا أخذ بلفظه كله أو أخذ فأفسده وقصر فيه عمن تقدمه .

ومن اسباب اخفاء السرقة أن يأخذ معنى من نظم فيورده في نثر أو من نثر فيورده في نظم أوينقل المعنى المستعمل في صفة خمر فيجعله في مديح أوفي مديح فينقله الى وصف . فمن أخفى دبيبه الى المعنى وستره غاية الستر أبو نواس في قوله :

أعطتك ريحانَها العقـــارُ وحـــان من ليلك انسفـــــار

ان كان قد أخذه من قول الاعشى فقد اخفاه غاية الاخفاء ، وقول الاعشى :

وسبيئة مما تعتق بابـــــلٌ كدم الذبيح سلبتها جريـــالهـــا(٢)

وممن نقل المعنى من صفة الى أخرى البحتري فانه قال في المتوكل :

ولو انَّ مشتاقاً تكلَّف غيرَ مـــا في وسعه لسعى اليك المِنْبَـــرُ

أخذه من العرجي في صفة نساء :

لو كان حيّا قبلهن ظعائنـــــا حيّا الحطيم وجوههن وزمـــزم

ومما فيه زيادة قول ابي تمام .

وأنجدتم من بعدِ إتهامِ داركم فيـا دَمْعُ أنجدني على ساكني نَجْدِ

على قول الأعرابي :

ومستنجدٍ للحزن دمعاً كأنـــه على الخَدّ مما ليس برقأُ حائِرُ

(١) كتاب الصناعتين ص ١٩٦

(٢) السبيئة الخمر . جريالها : لونها .